نظام الجامعات الجديد وإسهامه في تعزيز تميز الهوية الأكاديمية في الجامعات السعودية

الباحثة/أماني بنت عبد العزيز حنيفة بنجر

جامعة الملك سعود- كلية التربية – قسم السياسات التربوية

إشراف

الأستاذ الدكتور / فوزية بنت بكر آل بكر

الملخص العربي

هدفت الدراسة إلى السعي للكشف عن أبرز المضامين التي احتواها النظام الجديد للجامعات، ومعرفة مدى إسهامه في تعزيز تميز الهوية الأكاديمية للجامعات السعودية. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وتمثلت أداة الدراسة في تحليل الوثائق، بدراسة وثيقة كتاب النظام الجيد للجامعات الصادر بالمرسوم الملكي رقم (م / ٢٧) وتاريخ ٣/٢ /١٤٤١هـ . وخلصت الدراسة إلى أن أبرز مؤشرات تميزالهوية الأكاديمية في مكوناتها: (الصورة الرمزية، الهوية التنظيمية، الإنتاجية الثقافية ، الموارد البشرية) . كما أظهرت النتائج من أبرز المضامين التي يتضمنها النظام الجديد للجامعات ،والتي تسهم في تعزيز تميز الهوية الأكاديمية للجامعات السعودية : المرونة ، والاستقلالية المنضبطة ، وضبط الحوكمة ، والتنافسية محلياً ودولياً ، ودعم الابتكار وريادة الأعمال والموافقة على تأسيس الشركات أو المساهمة أوالمشاركة في تأسيسها.

الكلمات المفتاحية: نظام الجامعات الجديد ، الهوية الأكاديمية ، الجامعات السعودية .

Abstract:

The New university's system and it's contribution enhancing the excellence of the academic identity of universities of the Kingdom of Sudia Arabia

The study aimed to define the most prominent contents contained in the new university system, to shed light on the most prominent indicators of the academic identity of universities, and to know the extent of the contribution of the new university system to enhancing the excellence of the academic identity of universities. The study followed the descriptive analytical approach as it is the most appropriate to achieve the objectives of the research. The study was applied to the new university system approved by the Council of Ministers in 1441 AH. The study tool was the document analysis tool to collect data from the book of the new system of universities, and then a comprehensive analysis of its contents and the conclusion of evidence and proofs related to the problem of the study, proving the answer to the study's questions.

Keywords: The New University System, Academic Identity, Saudi Universities.

المقدمة:

يواجه التعليم العالي الكثير من التحديات في السياق المحلي والدولي، ومن أهمها تحقيق التميز الجامعي وتفعيل إسهام الجامعات في التنمية الاجتماعية والاقتصادية ، وتحقيق مكانة متميزة في تصنيفات الجامعات العالمية ؛ لمواجهة المنافسة العالمية الدولية في مجال التعليم العالي . لذا جاء ضمن أهداف الخطة التنموية العاشرة (١٤٣٠هـ) ، إعطاء الجامعات الحكومية الاستقلالية (وزارة التخطيط ،١٤٣٥هـ) وانطلقت رؤية المملكة ٢٠٣٠ لتؤكد على ضرورة رفع كفاءة جودة التعليم العالي وتصنيف خمس جامعات سعودية على الأقل في مصاف أفضل ٢٠٠ جامعة دولية (رؤية المملكة ٢٠٣٠ ، ٢٠١٦ م) ، كما أعدت وزارة التعليم نظام الجامعات الجديد الذي يمنح الجامعات الاستقلالية المنضبطة (مسودة نظام الجامعات ، ١٤٣٩هـ). ولقد أشار الداود في دراسته (٢٠١٧ ، ص٣٨٣-٣٨٦) إلى بعض المقترحات لتفعيل دور الجامعات لتحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠ ، وجاء منها منح الجامعات (الاستقلالية)ودعم الهوية البحثية للجامعات ، من خلال دعم وتمويل البحث العلمي وربط بحوث الجامعات بقضايا المجتمع ومشكلاته والاهتمام بالجوانب التطبيقية للبحوث ومدى تحقيق تلك البحوث لرؤية المملكة ٢٠٣٠ . مما يسهم في تطوير التعليم العالي ، تطويرا يخلق لجامعاتنا السعودية هوية أكاديمية خاصة ومتميزة لكل جامعة تنفرد بها عن الأخرى ، وتتنوع بها جامعاتنا السعودية ؛فلا تكون نسخاً متكررة عن بعضها البعض ، وقد أكدت توصيات المؤتمر العلمي الذي أقيم بالقصيم عام ٢٠١٧ م والذي كان بعنوان (دور الجامعات في تفعيل رؤية المملكة ٢٠٣٠) بضرورة وضع إطار استرشادي يمنح الجامعات استقلالية وحرية تمكنها من إعادة هيكلة الجامعات والبرامج والتخصصات بما يوفر احتياجات سوق العمل، وبما يرفع من القدرات التنافسية والريادية للجامعات السعودية (بنجر ، ٢٠٢٢ ، ص. ٥)

وإن النظام الجديد للجامعات نظاما مستحدثا ، تضمن استراتيجيات وأحكام ومواد نظامية تهدف إلى تطوير الجامعات السعودية ، والبرامج والعمليات التعليمية والبحثية كما يسعى إلى تحقيق العديد من المكتسبات وتنمية الموارد المالية وسد احتياجات التنمية وسوق العمل وفق رؤية المملكة ٢٠٣٠ (مرداد ، ٢٠٢١ ، ص.٥٣٠). ومن أهم الجوانب ذات الصلة بتحقيق الهوية الأكاديمية ، هو منح الجامعات الاستقلالية المنضبطة ، والموافقة على تأسيس الشركات ، أو المساهمة أو المشاركة في تأسيسها ، والسعي للحصول على الاعتماد الأكاديمي المؤسسي و البرامجي ، وإمكانية إنشاء أوقاف لمصلحة

العمل ، والحصول على مقابل مالي نظير برامجها ودوراتها وخدماتها التي تقدمها والبحوث العلمية التي تعدها لصالح الجهات المختلفة داخل البلاد وخارجها (السليماني ، ٢٠٢٠ ، ص. ٨٢) . ولتحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠ ، فإن جامعاتنا بحاجة ماسة إلى تميز هويتها الأكاديمية بجامعات بحثية تبرز بالأبحاث العلمية في كافة التخصصات ، وتنافس عالمياً على براءات الاختراع ، وبيع منتجاتها البحثية عالميا .وبحاجة ماسة لجامعات تتميز بهويتها الأكاديمية في مجال التدريس والتعليم ، وتخريج كفاءات متمكنة علميا ومهارياً و مؤهلة لسوق العمل. والحاجة قائمة لجامعات تطبيقية خصوصاً لدرجتي " الدبلوم " و " البكالوريوس " ليكون لها اسهاما كبيرا في دفع عجلة الصناعة والإنتاج والوظائف الفنية الحرة . مما سيحفزها على التنافس عالميا .

مشكلة الدراسة:

على الرغم من دعم سياسة المملكة العربية السعودية للتعليم وتطويره بصورة كبيرة ، وتحسين مخرجاته ، وإقرارها لنظام الجامعات الجديد عام ١٤٤١هـ ، وما قدمه من صلاحيات تدعم تميز الهوية الأكاديمية للجامعات السعودية ، إلا أن الطريق لا يزال شاقاً وطويلا في هذا المضمار ، ولا زال النظام الجديد بحاجة إلى تطويره وتحسينه لتعزيز استقلالية الجامعات، لاسيما أنه طور التجريب، وهو ما كشفت عنه نتائج العديد من الدراسات مثل: دراسة السليماني (٢٠٢٠)، ودراسة باسعيد (٢٠٢٠) ، ودراسة نايف (٢٠٢٠)، ودراسة مرداد (٢٠٢١) ، ودراسة سفر (٢٠٢١) ودراسة الورثان (٢٠٢١)، ودراسة بنجر (٢٠٢٢) .

وفي ظل هذا الاهتمام المحلي والعالمي بتجويد المخرجات التعليمية بين الجامعات وبناء على الانفتاح الإلكتروني الذي أتاح الفرصة لمزيد من التنافسية بين الجامعات ؛ حيث أصبحت جميع الجامعات تستهدف جميع العملاء متجاوزين الحدود الجغرافية والإقليمية . وحيث أن الجامعات السعودية وفي ظل نظام الجامعات الجديد قد حظيت بالاستقلالية المنضبطة إداريا ، وأكاديميا ، وماليا وفقا لسياسة الدولة ، فقد أصبحت مطالبة بتعزيز الهوية الأكاديمية للجامعات السعودية حتى تستطيع أن تواجه التحديات الحاضرة والمستقبلية .

وفي ضوء ما سبق برزت لدى الباحثة مشكلة الدراسة لمعرفة اسهام نظام الجامعات الجديد في تعزيز تميز الهوية الأكاديمية للجامعات السعودية ، حيث أنه مطلب

أساسي لتحقيق الميزة التنافسية للجامعات من خلال الإجابة على السؤال الرئيس لهذه الدراسة :

ما مدى إسهام نظام الجامعات الجديد في تعزيز تميز الهوية الأكاديمية للجامعات السعودية؟

أسئلة الدراسة :

١- ما هو النظام الجديد للجامعات السعودية ؟

٢- ما هي أبرز مكونات الهوية الأكاديمية التي يمكن أن تميز الجامعات السعودية ؟

٣- كيف يسهم النظام الجديد للجامعات في تعزيز تميز الهوية الأكاديمية للجامعات السعودية؟

أهداف الدراسة :

١- التعريف بالنظام الجديد للجامعات

٢- إلقاء الضوء على أبرز مكونات الهوية الأكاديمية للجامعات السعودية

٣- معرفة كيف يسهم النظام الجديد للجامعات في تعزيز تميز الهوية الأكاديمية للجامعات

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة الحالية في الأمور التالية:

- ندرة وقلة الدراسات – حسب اطلاع الباحثة – العلمية الحديثة التي ربطت بين النظام الجديد للجامعات وتميز الهوية الأكاديمية للجامعات السعودية .
- تسهم الدراسة في تحقيق أهداف النظام الجديد للجامعات بشكل أكثر كفاءة وفاعلية بما ينسجم مع رؤية المملكة ٢٠٣٠ .
- تأمل الباحثة أن تقدم هذه الدراسة مقترحات تسهم في تعزيز تميز الهوية الأكاديمية للجامعات السعودية .
- يؤمل أن تسهم نتائج الدراسة الحالية وتوصياتها في إفادة المسئولين عن التعليم الجامعي بالمملكة العربية السعودية ، وخصوصاً القائمين على النظام الجديد للجامعات من حيث تعزيز تميز الهوية الأكاديمية للجامعات السعودية .
- يؤمل أن تسهم الدراسة في تشجيع الباحثين والباحثات في الميدان التربوي لإجراء دراسات أخرى حول الموضوع.

اقتصرت حدود الدراسة على ما يلي:

الحدود الموضوعية: دراسة وتحليل وثيقة كتاب النظام الجديد للجامعات الصادر بالمرسوم الملكي رقم (م / ٢٧) وتاريخ ١٤٤١/٣/٢هـ . والتعميم الوزاري رقم ٨٣٩٠٩ / تاريخ ٧ / ٨ / ١٤٤١ هـ ، ومدى اسهامه في تعزيز تميز الهوية الأكاديمية للجامعات السعودية .

الحدود المكانية: دراسة النظام الصادر من وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية مجلس شؤون الجامعات.

الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ١٤٤٣هـ الموافق بداية العام الميلادي ٢٠٢٢م.

الحدود المنهجية: استخدام المنهج الوصفي التحليلي.

مصطلحات الدراسة:

- **نظام الجامعات الجديد:** يقصد به في هذه الدراسة هو النظام الجديد للجامعات السعودية الذي تم إقراره من مجلس الوزراء برقم (١٨٣) وتاريخ ١ / ٣ / ١٤٤١هـ والمتوج بالمرسوم الملكي الكريم رقم (م / ٢٧) وتاريخ ١٤٤١/٣/٢هـ .
- **الهوية الأكاديمية للجامعات كما تعرفها البنجر إجرائيا (٢٠٢٢، ص.١٣):** مجموعة من الخصائص والسمات ، المتداخلة و المترابطة، التي تميز جامعة عن غيرها وتجعلها صفة مميزة فيها ، ومستمرة ومركزية بها ، لان هذه الخصائص ترتبط برؤيتها ورسالتها ، وفلسفتها وأهدافها ، وأنظمتها ولوائحها الخاصة ، وتوجهاتها العلمية ؛ بهدف المحافظة على بقائها واستمراراها ، وعلى سمعتها الأكاديمية العالمية المتميزة عند الخبراء بخاصة ، ولدى جميع فئات المجتمع عامة .
- **تميز الهوية الأكاديمية للجامعات السعودية:** سعي الجامعات إلى تحقيق مستوى رفيع من الهوية الأكاديمية المتميزة ، لتحقيق رؤيتها ورسالتها على الوجه الأكمل ، وتحقيق أعلى مستويات التميز في مضمار التنافسية العالمية ، لتحقيق تطلعات رؤية المملكة ٢٠٣٠ .

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولا : الإطار النظري:

❖ **النظام الجديد للجامعات:**

بعد إعلان المملكة لرؤيتها الطموحة ٢٠٣٠ ، شرعت وزارة التعليم بجهد دؤوب في تطوير كل ما من شانه ان يساعد في تحقيق الرؤية الطموحة وأهدافها ؛ لذلك خطت خطوة كبيرة نحو التغيير وبناء نظام الجامعات الجديد ، والذي أكد وزير التعليم ورئيس مجلس شؤون الجامعات (آل الشيخ ، ٢٠٢٠) بأن النظام الجديد كفيل بتحقيق " الموازنة بين الدور الحكومي في إدارة الجامعات وبين استقلاليتها ، وإسهامها اقتصاديا ومجتمعياً بفاعلية" (وزارة التعليم، ٢٠٢٠ ، ص.أ) . وذكر وكيل وزارة التعليم لشؤون التعليم الجامعي بالمملكة (الخريف، ٢٠١٩) أن النظام الجديد للجامعات ليمثل خطوة طموحة وجريئة نحو الاستقلالية المنضبطة ، وهو ما يعني التخلي عن البيروقراطية الحكومية ، والتحلي بالمرونة في اخاذ القرارات وفق ضوابط. وأضاف في لقاء تلفزيوني له على قناة الخليجية (عنوان الحلقة نظام الجامعات الجديد ، ٢٠١٩) بأن النظام الجديد للجامعات سوف يكفل للجامعات التطور، والانطلاق نحو الريادة ، وأن تكون الجامعات السعودية في مصاف الجامعات العالمية وهذا ما تهدف لتحقيقه الرؤية الطموحة ٢٠٣٠م.

ومن الجدير بالذكر أن نظام الجامعة الجديد سيسهم بدور محوري فعال في تعزيز تميز الهوية الأكاديمية للجامعات السعودية، والذي بدوره سينعكس أثره في تحقيق أهداف وتطلعات رؤية المملكة ٢٠٣٠ ، والتي تتضمن تطبيق مبادئ الكفاءة في إدارة وتشغيل الجامعات ، وتحقيق الاستخدام الأمثل للموارد البشرية والأكاديمية والإدارية ، بما يمكن الجامعة من تحديد اتجاهها الاستراتيجي لتحقيق التميز والمنافسة وأداء دورها المجتمعي المتماشي مع عجلة التغيرات الاجتماعية والاقتصادية المتسارعة ، وإسهامها في تخريج رأس المال الإنساني ، وذلك لأنها تصنع للمجتمع أجيالاً متتابعة من الكوادر البشرية المؤهلة علميا ومهنيا ، وهذه الأجيال تأخذ مكانها في المنظمات المختلفة في المجتمع لتؤدي وظيفتها في عملية التنمية والبناء .

فالنظام الجديد للجامعات يكفل للجامعات السعودية تحقيق المرونة في صناعة القرار على الصعيد الأكاديمي والمالي والإداري، والتفويض بين المجالس المختلفة سواء مجلس شؤون الجامعات ، أو مجلس الأمناء أو مجلس الجامعة ، بحيث تستوعب التحولات والتطورات والتنوع ، وخدمة مجالات أكبر في سوق العمل والمجتمع . ويحقق

النظام الجديد للجامعات الاستقلالية المنضبطة تحت مظلة السياسات العامة للدولة وذلك في مختلف المجالات أكاديميا وإدارياً وماليا ، مما يسهم في زيادة ممكناتها الاستثمارية التي تساهم بشكل كبير في تميزها وتفردها في هويتها الأكاديمية ، وتميزها في برامجها الأكاديمية التي تقدمها ، وبالتالي تستطيع استقطاب العقول المتميزة والعلماء ذوي الكفاءات العالية مما يعطيها سمعة أكاديمية مميزة وفريدة تصبغها بملامح هوية متفردة ، ومن الناحية الإدارية فإن الاستقلالية التي سوف يمنحها النظام الجديد للجامعات ستساهم في تطويرها إداريا وتنظيميا وإعادة هيكلتها لتصبح لها هوية مميزة ومنفردة عن باقي الجامعات الأخرى .

وعند صياغة مواد النظام الجديد للجامعات، روعي في ذلك الحرص على المكتسبات الإيجابية التي حواها ، مثل مجلس التعليم العالي والجامعات، وتم التأكيد على ضرورة وجود مرجعية عليا للجامعات ذات صلاحيات تخولها لتقوم مقام (مجلس التعليم العالي) أطلق عليه (مجلس شؤون الجامعات)، وقد شارك مع الوزارة والجامعات في إعداد النظام كل من (مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية، وهيئة الخبراء ومجلس الشورى) وعدد من الأجهزة الحكومية الأخرى (الورثان ، ٢٠٢١ ، ص.٤٩). وفي تاريخ ٢ /٣ / ١٤٤١هـ توج المرسوم الملكي الكريم برقم (م / ٢٧) قرار مجلس الوزراء رقم (١٨٣) وتاريخ ١ / ٣ / ١٤٤١هـ بالموافقة على نظام الجامعات الجديد . لتخطو الجامعات السعودية خطوة محورية في طريق التطور، وتبدا مرحلة مفصلية في تاريخ الجامعات ، متزامنة مع انطلاقة المملكة نحو المستقبل برؤية طموحة ، تسعى إلى تحقيق تعليم جامعي يدفع بعجلة التنمية والتطور اقتصاديا ، ويسهم في صناعة كوادر بشرية ذات كفاءة عالية .

❖ **الهوية الأكاديمية للجامعات السعودية (Academic Identity) :**

انطلق مفهوم الهوية الأكاديمية من نظرية الهوية الاجتماعية المنحدرة من نظريات الهوية الذاتية الإنسانية ، والهوية الاجتماعية كما يراها(Mills & Bettis ,2005 p.601:) التي تدعوا إلى تفسير وتحليل وفهم السلوك البشري في الكليات الاجتماعية ، لأن الناس هم في الغالب أعضاء في منظمات ويعملون فيها ، ، مما يجعل الهوية التنظيمية هي الرابط النفسي بين الأفراد ومنظماتهم العاملين فيها (الفهداوي ، ٢٠٠٧ : ص٦٤) . والهوية عند بايلوت (٢٠١٠ . ص.٣) هي احساسنا بذواتنا ، وهي جهد مستمر لنفهم من نحن ، ومحاولات دؤوبة لفهم وجودنا ، ومن نحن من خلال تجارب

الماضي والحاضر والمستقبل ، وهي ليست شيء عقلاني وجامد، بل هي منطوية على العواطف والتفاعلات، فهي بمثابة التفاعل بين الصورة الذاتية ، والتفاعلية الذاتية .

و" الهوية " عند البعض تعني التفرد والاختلاف مقابل الغيرية ، فلكي ندرك هوية شيء ما فلننظر إليه بجانب غيره (فبضدها تعرف الأشياء) (التريكي ، ٢٠١٠ : ص ٣٧) .فهي مفهوم يقضي على الواحدية والتشابه.

ومفهوم(الهوية الأكاديمية) نفسه، يختلف باختلاف الاطار الذي يتم تناولها فيه. فقد يعرفها البعض على أنها "الهوية المرتبطة بالكلية " فينظر إليها كهوية مجتمع معين داخل الجامعة ، وآخرون يرون أنها تشير إلى " الهوية التعليمية " ،فينظر إليها داخل اطار المؤسسة ومجتمع المعرفة ، واصطلح البعض على أنها " هوية الطالب " "والهوية التابعة للمدرسة" (لطفي، ٢٠٢١ : ص ٢٧٥) فنظر إليها داخل اطار الفردية في داخل المؤسسة التعليمية .

لكن الهوية في هذه الدراسة تتناول الهوية داخل الاطار الأكاديمي بالمنظور الشامل ، الهوية المتشكلة عن عدة مكونات داخل المؤسسة التعليمية التي تسمى جامعة منها الهوية التنظيمية، وهوية الأفراد ، والبرامج الأكاديمية المقدمة فيها والفلسفة التي تتبناها الجامعة ، ورؤيتها ، ورسالتها التي تسعى لتحقيقها ، كل تلك الأبعاد تؤطر داخل اطار أكاديمي يميز الجامعة عن غيرها من الجامعات والمنظمات التعليمية ، بمعنى أنها هوية الجامعة كمؤسسة بأفرادها وأعضائها ومكوناتها المادية الملموسة وغير الملموسة .

ويعرفها ستاينر وآخرون(Steiner,,2013:p404) بأنها "تشير إلى الأفكار حول كيف يمكن للناس في منظمة ما تحديد ما هو متميز وفريد من نوعه حول التعليم والثقافة التي تغطي المنظمة ككل ، وتشمل الهوية الجامعية المباني والقطع الأثرية والمواقع الإلكترونية والمواد المنشورة ، وكذلك الأفكار والتصورات والمشاعر التي يتبادلها الموظفون والطلاب وعلاقتهم مع بعضهم البعض" .

بينما يحاول الحارثي (٢٠١٨ : ص١٠-١١) تعريفها من رؤية أشمل بأنها " مجموعة من الخصائص المتداخلة والمتشابكة التي تميز جامعة ما عن غيرها من الجامعات السعودية ، وتشمل هذه الخصائص على سبيل المثال فلسفة الجامعة وأنظمتها ولوائحها الخاصة وتوجهاتها العلمية ، الأمر الذي يمكنها من تقديم برامج أكاديمية ريادية بطرائق تعليمية حديثة داخل مباني ذات طابع معماري خلاق ، بما يؤدي إلى استقطابها فئة مميزة من أعضاء هيئة التدريس والطلاب للعمل في بيئة تسودها القيم الأكاديمية

الأصيلة كالحرية الأكاديمية والشفافية والعدل والمحاسبية ، وينتهي ذلك بسمعة عالية المستوى عند الخبراء بخاصة ولدى جميع فئات المجتمع بعامة".

ومما سبق يمكن تعريف الهوية الأكاديمية إجرائياً بأنها : مجموعة من الخصائص والسمات المترابطة ،التي تميز جامعة عن غيرها وتجعلها صفة مميزة، و مستمرة ومركزية فيها ،لأن هذه الخصائص ترتبط برؤيتها ورسالتها ،و بفلسفتها، وأهدافها وأنظمتها ولوائحها الخاصة وتوجهاتها العلمية ، وبمكوناتها الملموسة وغير الملموسة؛ وذلك بهدف المحافظة على بقائها واستمرارها، وعلى سمعتها العالمية المتميزة عند الخبراء بخاصة ، ولدى جميع فئات المجتمع عامة.

مكونات الهوية الأكاديمية :

في بداية الأمر كان (الاسم) و (الشعار) هما اللذان يعبران عن ماهية المنظمة أو المؤسسة، وهويتها كوسيلة لتصور ماهيتها وهويتها (Oman &Siegbahn,2004,p7). لكن في سبعينيات القرن العشرين اُتخذت خطوة كبيرة في تعريف هوية المؤسسة ومكوناتها عندما تم التمييز بين (هوية المؤسسة) ماهي المؤسسة وشخصيتها التي تجعلها متميزة وفريدة عن غيرها (غباش ، ٢٠١٢،ص٩١) ، و بين (صورة المؤسسة) أي ماذا يعتقد عنها (Brown et al.,2001) . ومع مرور الوقت تطورت فكرة الهوية (هوية الجامعة) ومكوناتها ، وبدأت تتضح معالمها أكثر فأكثر، ومع بداية القرن الواحد والعشرون أصبحت الصورة أوضح للهوية الأكاديمية وماهيتها ، وبات هناك شبه اتفاق على أن (شخصية الجامعة) هويتها المتكونة من عدة مكونات وخصائص ، لكن قد اختلفت أراء العلماء والباحثين وتعددت حول مكوناتها التي يمكن أن تبرز هويتها المتميزة والمتفردة ، وذلك وفقا لاختلاف البحوث العلمية ، والأطر النظرية التي تتناولها والبيئات التي تطبق عليها وتجرى في إطارها هذه الدراسات و هي على النحو التالي:

الهوية التنظيمية: ويقصد بها الهيكلة التي تنظم هذه المؤسسة ، والتي تتمثل في صياغة رؤيتها المستقبلية ، ورسالتها التي تطمح إلى تحقيقها ، وأهدافها التي تسعى جاهدة لإنجازها ، فتضح الجامعة لها هيكلة متكاملة تنظم العمل في بيئتها أكاديمياً، وإدارياً، ومالياً. وهذا المكون (الهوية التنظيمية) عند ستينير (٢٠١٣، ص.٤٠٥) تتمثل في ثلاث مستويات أساسية مستوى (استراتيجي) يترجم في رؤيتها ، ورسالتها وأهدافها.

والمستوى (الهيكلي) الذي يركز على الهيكلة الإدارية للجامعة، والمستوى الثالث وهو(الثقافي) الذي يرتبط بالمكونات الثقافية والايدلوجية التي تبنى عليها الجامعة .

الهوية الثقافية: بأبسط تعبير عنها هي فلسفتها التي ترتكز عليها الجامعة، هي أيدلوجية أفرادها، والتي تؤثر على انطباعاتهم عن مؤسستهم، وتعكس هويتهم وصورتهم التي يمثلونها داخل مؤسستهم الجامعية . ويصور (Gleibs et al, 2013,p.177) العلاقة بين الهوية الأكاديمية والهوية الثقافية فيها بأن كلاهما يرتكزان على القيم الجوهرية بالمؤسسة ، ومن خلال العلاقة بينهما المتجسدة في هذا الترابط تنشأ الأعمال الجماعية التفاعلية والمقصودة من لأفرادها.

القيم والمبادئ الأكاديمية: هي منظومة القيم والمبادئ الأكاديمية التي ترتكز عليها المؤسسة في بنائها لهويتها ويؤثر على تطبيقها وتنفيذها لوظائفها المختلفة على جميع المستويات ، مثل الحوكمة ، والاستقلالية ، والشفافية ، والمحاسبية ، وضمان الجودة ، الكفاءة العلمية والمهارية ، حفظ حقوق الملكية الفكرية ... وغيرها .

البرامج الأكاديمية: هي مجموعة التخصصات العلمية والبرامج الأكاديمية ، والدورات التدريبية التي تقدمها الجامعة من أجل أن تتميز في جانب ما ، أو تبرز نفسها أو تخدم مجالا معينا في مجتمعها المعرفي، وتلبي احتياجات سوق العمل. مثل أن تقدم الجامعة تخصصات تدعم الدراسات البترولية ، على سبيل المثال لا الحصر جامعة (الملك فهد للبترول والمعادن بالدمام) منذ تأسيسها قد صاغت لنفسها هوية أكاديمية مميزة، بتقديمها لبرامج أكاديمية تخدم التخصصات البترولية وعلوم المعادن والنفط.

الموارد البشرية: وهي أحد أبرز مكونات ومؤشرات تميز الهوية الأكاديمية ؛ فهم المدخلات الأساسية (غالبا هم أعضاء هيئة التدريس) التي يمكن أن تلعب دورا محورياً في تميز المخرجات (الطلاب والباحثين) التي تنتجها الجامعة . و تفاعلهم داخل الجامعة هو ما ينتج عنه هوية أكاديمية متميزة

الصورة الرمزية: وهي أحد أبرز المكونات الملموسة والمرئية، التي تكون الهوية الأكاديمية . ويمكن أن نشبهها بالصفات الجسدية التي تميز الفرد حين نتحدث عن هوية شخص ما ! مثل : لون البشرة ، ملامح الوجه ، الطول ، الوزن ...الخ . وهوية الجامعة الأكاديمية هي صورتها التي تريد أن تراها الناس متمثلة في مبانيها وعمرانها ، في صورتها الألكترونية التي تبرزها من خلال مواقعها وخدماتها على المنصات الرقمية ،وتسويقها لمنتجاتها العلمية وكذلك هي سمعتها التي تكونت في أذهان الناس نتيجة اجتماع

كل الصور الملموسة والمرئية عنها ، والتي كونت لدى جمهورها سمعة أكاديمية تعرف وتتميز بها .

خصائص وسمات الهوية الأكاديمية:

١) المركزية والجوهرية: من خصائص الهوية أنها ذات سمات جوهرية تتمركز حول رؤيتها ، ورسالتها وقيمها ومبادئها ، وهي ما يمكن اعتبارها المكونات الغير ملموسة فيها ، وتتماثل هذه الخصائص مع هوية الجامعة ، وتتطور تطورا منتظما تبعا لتطور منظومة القيم والمبادئ التي تقوم عليها هوية الجامعة، فمركزيتها لا تعني الجمود

٢) التعددية: ليس من المستغرب أن تتسم كل جامعة بهوية خاصة بها ، بل إنه من الممكن أن يكون لكل كلية بالجامعة الواحدة هوية خاصة داخل اطار هويتها الشاملة ، تتميز بها عن الكليات الأخرى، بل وانن يكون لكل عضو فيها هويته الخاصة التي تميزه عن الآخرين (Zhang,2013,p48-49)

٣) **الاستمرارية:** ونعني بها استمرار وجود السمات المميزة لها، في المؤسسة بمرور الوقت، وهي لا تتأثر بتقلبات وتطورات البيئة (براهمية ،٢٠١٨ ،ص. ١٩٦) فليس هناك تعارض بين التطور وبين الاستمرارية ، لأن الثابت حقاً هو التغيير . وكلما وجدت الاستمرارية كلما كان هناك استقرار وأمن وظيفي للأعضاء ، واستمرار هوية المؤسسة دليل على قوتها ، وجهود أعضائها لتحقيق أهدافهم التي يسعون لها .

٤) **الفردية والجماعية:** الهوية ذات بعدين بعد (فردي) لأنها تخص الفرد البشري ، والذي هو عضو داخل الجماعة، أو المنظمة أو المؤسسة .... الخ. وبالجامعة فإن عضو هيئة التدريس أو الموظف أو الطالب يسعى لتعزيز هويته الأكاديمية من خلال تفاعله الاجتماعي مع محيطه الأكاديمي بأفضل طريقة ممكنة والبعد الآخر (جماعي) فهي تشمل الهيكل المفاهيمي للجماعة، ومجموع الممارسات والقيم والتقاليد والأدوار المؤسسية المختلفة للجامعة . وإن الجانب الفردي يتكامل مع الجانب الجماعي بشكل منسجم ومتكامل ، فإن وجود الهوية بشكل عام هو ادراك الفرد بعضويته في المجموعة المنتمي لها ووعيه لدوره المتوقع في هذه المجموعة فكلما زادت هويته الفردية التنظيمية زاد ايمانه بالمنظمة وزادت معه بالتالي ايجابيته (عبد الفتاح وأبو سيف ، ٢٠١٦ ، ص. ٢٧٩) .

أهمية الهوية الأكاديمية للجامعات:

- في تحقيق الميزة التنافسية ، وذلك لأن تميز الهوية الأكاديمية للجامعة يساعد في تحقيق أهدافها وتطلعاتها، فكلما كانت لها هوية متميزة وقوية ومستقرة ، كلما أدى ذلك إلى نجاحها وتقدمها وتقلدها مراكز عالمية في التصنيفات العالمية . فيصعب بالتالي محاكاتها واستنساخها. (عبد اللطيف ، ٢٠١٠ ، ص.١٣٠) .
- تميز الهوية الأكاديمية يزيد من ولاء المنتمين لها ورضاهم عنها ، وذلك لأن الهوية الأكاديمية كلما كانت قوية ومستقرة انعكس ذلك على أعضائها وازدادت مستويات دافعيتهم للرضا عنها، وانجذب لها الجمهور أكثر وازدادت رغبتهم بالانضمام لها والانتماء للجامعة .
- تميز الهوية الأكاديمية للجامعة يساعد على أن تكون اطاراً مرجعياً لاتخاذ القرارات الاستراتيجية ومواجهة التحديات والمشكلات التي يمكن أن تقف في طريقها . (راغب ، ٢٠٢٠ ،ص.٢٧).
- هي مؤثرة في في ايدلوجيا الأعضاء بالمؤسسة وقناعاتهم وقيمهم .
- تنمي في أعضائها المنتمين لها شعور بالثقة بالمؤسسة التي ينتمون لها.

ثانياً: الدراسات السابقة:

تم التوصل إلى عددن الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة أو ذات الصلة بمجالات البحث الموضوعية أو تناولت احدى جزئياته، فالبحث العلمي عملية تراكمية يستفيد الباحث فيها من جهود الباحثين الآخرين. وسوف تعرض أحدثها زمنيا، مرتبة من حيث الأقدم ثم الأحدث، من خلال محورين :

المحور الأول: دراسات النظام الجديد للجامعات.

المحور الثاني: دراسات الهوية الأكاديمية.

أولاً: دراسات تناولت النظام الجديد للجامعات:

دراسة باسعيد (٢٠٢٠) هدفت إلى استشراف مستقبل استقلالية الجامعات الحكومية في المملكة العربية السعودية، بعد تطبيق نظام الجامعات الجديد، من وجهة نظر الخبراء (من: أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الحكومية ومنسوبي وزارة التعليم)؛ (لتحديد: الفوائد المتوقع تحقيقها من تطبيق الاستقلالية، ومقومات نجاحها، ومعوقات نجاح تطبيقها، والإشكالات المتوقع ظهورها بعد تطبيق الاستقلالية، ومقترحات تسهيل عملية تطبيقها، ومدى أهمية حوكمة الجامعات المستقلة)، باستخدام أسلوب دلفاي Delphi.

بمشاركة عدد من الخبراء على جولتين؛ بلغ عددهم في الجولة الأولى (٤٢ خبيرا) و(٣٧ خبيرا) في الجولة الثانية. توصلت الدراسة، في ضوء آراء الخبراء، إلى التحديات التي قد تعيق نجاح تطبيق الاستقلالية، وكذلك التوقعات والمقترحات لإنجاحها وتحقيق فوائدها.

دراسة سفر (٢٠٢١) لبناء سيناريوهات بديلة لتحقيق استقلالية الجامعات السعودية في ضوء نظام الجامعات الجديد، وذلك من خلال تحديد واقع الاستقلال (المالي، والأكاديمي، والإداري) في الجامعات السعودية، والتعرف على أبرز ملامح استقلاليه الجامعات السعودية التي تضمنها نظام الجامعات الجديد. وتم استخدام المنهج الوصفي بالإضافة لمنهج الدراسات المستقبلية بأسلوب السيناريوهات، ومن خلال نتائج الدراسات السابقة والتقارير والأنظمة ذات العلاقة تم تحديد واقع الاستقلال (المالي، والأكاديمي، والإداري) في الجامعات السعودية وأبرز ملامح الاستقلالية في النظام الجديد. وأشارت النتائج إلى أن واقع استقلالية الجامعات السعودية في ضوء نظام الجامعات الجديد في الجوانب (الإدارية، والمالية، والأكاديمية) لم يصل إلى المستوى المأمول بعد.

دراسة الورثان (٢٠٢١) إلى معرفة مدى اتساق وانسجام النظام الجديد للجامعات مع رؤية المملكة ٢٠٣٠، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وتمثلت الأداة في تحليل الوثائق بدراسة وثيقة كتاب النظام الجديد للجامعات الصادر بالمرسوم الملكي رقم (م/ ٢٧) وتاريخ ٢/ ٣/ ١٤٤١هـ.، والتعميم الوزاري رقم ٨٣٩٠٩/ تاريخ ٧/ ٨/ ١٤٤١هـ، بشأن قياس جاهزية الجامعات لتطبيق هذا النظام الجديد للجامعات، وكذلك وثيقة رؤية المملكة ٢٠٣٠. وأظهرت النتائج أن الأهداف العامة لرؤية المملكة ٢٠٣٠ التي لها علاقة بالنظام الجديد للجامعات وفق الأهداف التفصيلية للرؤية بلغت نسبتها ٦٥% عن بقية قطاعات الدولة، وأن نسبة ٧٠% من نسبة ٦٥% أعلاه قد حققت اتساقاً وانسجاماً بين ما ورد في النظام الجديد للجامعات، وأهداف رؤية المملكة ٢٠٣٠، مما يؤكد أن بناء النظام الجديد للجامعات جاء مراعياً لأهداف الرؤية ٢٠٣٠، وحقق انعكاساً حقيقياً لمضامين رؤية المملكة ٢٠٣٠.

ثانياً: دراسات تناولت الهوية الأكاديمية

دراسة **بيرسون (Pearson, 2015)**، والتي أجراها في المملكة المتحدة، وهدفت للتعرف على واقع الهوية الأكاديمية في جامعتين مختلفتين في ظل السياسات الحكومية التي بدأت من السبعينات من القرن الماضي، والتي تسعى إلى إعادة تشكيل العلاقة بين الأكاديميين والطلاب والحكومة من خلال إنشاء جامعات حديثة تخضع

لأولويات السوق ويتم توجيه العمل داخلها من قبل الحكومة، ومقارنة هذه الجامعة بإحدى الجامعات العريقة ذات الاستقلال النسبي في الممارسات الأكاديمية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي المقارن ذا التصميم النوعي، حيث اعتمد الباحث على اجراء عدد من المقابلات المعمقة على مجتمع الدراسة، والذي قسمه الباحث إلى مجموعتين، إحداهما الأكاديميين المنتمين لجامعة قديمة قبل العام ١٩٩٢ م تتصف بتركيزها على البحث العلمي وذات توجه عالميّ، والأخرى من الأكاديميين المنتمين إلى جامعة حديثة بعد العام ١٩٩٢ م تتصف بالتركيز على التدريس وذات توجه محليّ. وخرجت الدراسة بنتائج منها ضعف الهوية الأكاديمية لدى الأكاديميين المنتمين للجامعات الحديثة وهم مجبرون على التكيف مع بيئة العمل، أو الشعور بعدم الأصالة أو الانتماء، وأن أهم نقاط الاختلاف بين الجامعتين هي في الحرية الاكاديمية، وفرص الانخراط في البحث العلمي.

دراسة **الحارثي** (٢٠١٨) أجريت الدراسة لصالح جامعة الملك سعود. والتي هدفت الى الكشف عن واقع الهوية الأكاديمية في الجامعات السعودية في ضوء الميزة التنافسية، من خلال الأبعاد (الهوية التنظيمية، البرامج الأكاديمية، الموارد البشرية، الصورة الرمزية و القيم الأكاديمية)، ثم قدمت الدراسة رؤية استشرافية. واتبع الباحث المنهج الوصفي المسحي، باستخدام أداتي الاستبانة والمقابلة لجمع البيانات من عينة الدراسة، وتكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس من ذوي الرتبة العلمية (أستاذ و أستاذ مشارك) في الجامعات (الملك سعود، الملك عبد العزيز و الملك فهد للبترول والمعادن)، وبلغ عدد أفراد العينة (٦٥٠) عضواً. وخلصت الدراسة لنتائج عديدة من أهمها: موافقة عينة الدراسة على واقع مقومات الهوية الأكاديمية في الجامعات السعودية حيث جاءت القيم الأكاديمية بالمرتبة الأولى، يليها الصورة الرمزية، المرتبة الثالثة الموارد البشرية، المرتبة الرابعة البرامج الأكاديمية، واحتلت الهوية التنظيمية المرتبة الأخيرة، وموافقة عينة الدراسة على مقترحات الدراسة منها استقطاب أفضل أعضاء هيئة التدريس محلياً ودولياً في الإنتاج العلمي.

دراسة **ماكون (McCune, 2021)** وهدفت إلى التعرف على تصورات أعضاء هيئة التدريس في الجامعات حول واقع الهويات الأكاديمية في التعليم العالي ومكانة التدريس في تلك الهوية. تم استخدام المنهج الوصفي من المدخل النوعي، حيث تم التطبيق على (٧٨) من أعضاء هيئة تدريس إحدى الجامعات البحثية في اسكتلندا بالمملكة المتحدة. تم استخدام المقابلة شبه المقننة لجمع البيانات. أشارت النتائج إلى أن أهم هويات

الأكاديمية للتعليم العالي هو الهوية التدريسية، حيث يجب أن تكون الرعاية العميقة للتدريس التحويلي أمرًا أساسيًا للجامعات التي تستمر في تزويد الطلاب بخبرات تعليمية تعدهم بشكل كامل لعالم معقد وسريع الإيقاع مليء بالاهتمامات الملحة ومواقف القيمة المتنافسة.

٣- منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي "ويختص بمجمع البيانات والحقائق وتصنيفها وتبويبها، بالإضافة إلى تحليلها التحليل الكافي الدقيق المتعمق، بل يتضمن أيضا قدرا من التفسير لهذه النتائج؛ لذلك يتم استخدام أساليب القياس والتصنيف والتفسير، بهدف استخراج الاستنتاجات ذات الدلالة، ثم الوصول إلى تعميمات بشأن الظاهرة موضوع الدراسة" (صابر وخفاجه،٢٠٠٢ ،ص.٨٧). حيث تعرض الدراسة بالتحليل وثيقة كتاب نظام الجامعات الجديد، واستخدمت المدخل الاستنباطي ، وذلك من أجل استقراء الآراء والمقترحات حول مواد النظام الجديد للجامعات والمقترحات التطويرية من واقع الميداني الأكاديمي حول النظام الجديد.

مجتمع الدراسة وعينتها:

يتكون مجتمع الدراسة من وثيقة نظام الجامعات الذي أقره مجلس الوزراء برقم (١٨٣) وتاريخ ١ / ٣ /١٤٤١هـ . والمتوج بالمرسوم الملكي الكريم رقم (م/٢٧) وتاريخ ٢ / ٣ /١٤٤١هـ .

والتعميم الوزاري رقم ٨٣٩٠٩ تاريخ ٨/٧ /١٤٤١هـ بشأن قياس جاهزية الجامعات لتطبيق هذا النظام الجديد للجامعات .

عينة الدراسة :

تم تطبيق الدراسة على مجتمع الدراسة الذي ذكرناه أعلاه.

نتائج الدراسة ومناقشتها :

إجابة السؤال الأول : " ما النظام الجديد للجامعات السعودية ؟ "

تعريف عام بالنظام الجديد للجامعات السعودية:

يقصد بنظام الجامعات الجديد نظام مستحدث يتضمن استراتيجيات وأحكام ومواد نظامية تهدف إلى تطوير الجامعات السعودية والبرامج والعمليات التعليمية والبحثية كما

يسعى إلى تحقيق العديد من المكتسبات وتنمية الموارد المالية وسد احتياجات التنموية وسوق العمل وفق رؤية المملكة ٢٠٣٠. (مرداد، ٢٠٢١، ٥٣٠)

وقد اشتمل النظام الجديد على ثمان وخمسين مادة على أن يبدأ العمل به بعد ستة أشهر في ثلاث جامعات فقط في المرحلة الأولى وهي (جامعة الملك سعود بالرياض، وجامعة الملك عبد العزيز بجدة، وجامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل بالدمام). وبعدها يتم تعميمه على بقية الجامعات تدريجيا بأمر من مجلس الوزراء، بناء على اقتراح من مجلس شؤون الجامعات التي تقوم بتطبيقه مدة انتقالية (سنة كاملة) من تاريخ نفاذ النظام قبل أن يتم إعداد اللوائح المنظمة للعمل وفقا لهذه المستجدات، ويمكن زيادة المدة الانتقالية إلى ثلاث سنوات في بعض الحالات. ومن أهم الجوانب ذات الصلة بتحقيق الهوية الأكاديمية :

١- المرونة التي تسمح للجامعات بالتكيف مع المتغيرات العالمية .
٢- منح الجامعات الاستقلالية المنضبطة .
٣- ضبط الحوكمة.
٤- التنافسية .
٥- دعم البحث والابتكار وريادة الأعمال .

الجدول رقم (١) يوضح أبرز ملامح النظام الجديد للجامعات

م	البيان	التفصيل	الشرح
١	فصول النظام الجديد للجامعات	١٤ فصلا	مفصلة مهام كل مجلس بالنظام الجديد للجامعات .
٢	مواد النظام الجديد للجامعات	٥٨ مادة	قانونية تفصل أهم بنود النظام تحت كل فصل ورد بالنظام الجديد.
٣	المجالس المسؤولة بالنظام الجديد	٦ مجالس رئيسية	▪ (**مجلس شؤون الجامعات**) له سلطة مختصة بتنظيم شؤون الجامعات، ورسم سياساتها ووضع اللوائح المنظمة وفق أحكام النظام. ▪ (**مجلس الأمناء**)السلطة المختصة بحوكمة الجامعة، والرقابة على أدائها أكاديميا وإداريا وماليا ، وفق أحكام النظام . ▪ (**مجلس الجامعة**) السلطة المختصة بتصريف الشؤون العلمية والتعليمية والإدارية والمالية في الجامعة، وتنفيذ السياسة العامة، وفق احكام النظام ▪ (**المجلس العلمي**) السلطة المختصة بتصريف الشؤون العلمية والبحثية والدراسات والنشر في الجامعة، وفق أحكام النظام . ▪ (**مجالس الكليات أو المعاهد**)السلطة المختصة بتصريف الشؤون الأكاديمية في الكلية أو المعهد ، وفقاً لأحكام النظام . ▪ (**مجالس الأقسام**)السلطة المختصة بالشؤون الأكاديمية في القسم العلمي.
٤	أهداف النظام الجديد للجامعات	للنظام هدف رئيس	يهدف النظام إلى تنظيم شؤون التعليم العالي ويعمل على تعزيز مكانته العلمية والبحثية والمجتمعية على المستوى المحلي والإقليمي والدولي. المادة (٢) من النظام .
٥	الجامعة بالنسبة للنظام	مؤسسة أكاديمية غير ربحية	الجامعة ذات (شخصية اعتبارية) مستقلة مالياً وإدارياً ، تسهم في تنفيذ السياسة التعليمية للدولة وفق أحكام النظام ، ولا تهدف للربح.
٦	**فصول النظام الجديد للجامعات ومحتويات كل فصل**	الفصل الأول المواد (١-٥)	التعريفات ،الأهداف ، الجامعة مؤسسة أكاديمية عامة غير ربحية،
		الفصل الثاني المواد (٦-١٠)	كل ما يخص (مجلس شؤون الجامعات) .أعضائه المكونين له، مهامه ، قوانينه التنظيمية ، صلاحياته ،اختصاصاته.
		الفصل الثالث المواد (١١-١٥)	كل ما يخص (مجالس الأمناء) التعريف به ، أعضائه المكونين له ، مهامه التي يتولاها ،قوانينه المنظمة ، صلاحياته .

م	البيان	التفصيل	الشرح
		الفصل الرابع المواد (١٦-١٩)	كل ما يخص (مجلس الجامعة) مكونات المجلس ،مهام المجلس ،قوانينه المنظمة له ، صلاحياته .
		الفصل الخامس المواد (٢٠-٢٣)	ما يخص (المجلس العلمي) اختصاصه وأعضائه المكونين له ، مهامه المنوطة به، قوانينه المنظمة له، صلاحياته.
		الفصل السادس المواد (٢٤-٢٦)	كل ما يخص (مجالس الكليات أو المعاهد) أعضاء المجلس ، اختصاصاته ،قوانينه المنظمة له .
		الفصل السابع المواد (٢٧-١٩)	ما يخص (مجالس الأقسام) أعضائه المكونين له، اختصاصاته، قوانينه المنظمة له .
		الفصل الثامن المواد (٣٠-٣٤)	ما يخص (رئيس الجامعة ونوابه) قانون تكليف رئيس الجامعة ، مهامه ، القوانين المنظمة لعمله ، ما يخص نواب رئيس الجامعة ،مهامهم وصلاحياتهم.
		الفصل التاسع المواد (٣٥-٣٧)	القوانين التي تخص (العمداء ووكلائهم) قانون تكليف العمداء ،مهامه ،وكلاء العمداء وصلاحياتهم.
		الفصل العاشر المواد (٣٨-٣٩)	ما يخص (رؤساء الأقسام) قوانين تكليفهم ،مسؤولياتهم، ومهامهم .
		الفصل ١١ المواد (٤٠-٤١)	ما يخص (الاعتماد الأكاديمي) التزامات الجامعة ، ومصدر الاعتماد .
		الفصل ١٢ المواد (٤٢-٤٤)	ما يخص (المجالس الاستشارية) ضوابط وقوانين تشكيل المجلس الاستشاري الدولي، تشكيل المجلس الاستشاري للطلاب ، تشكيل المجلس الاستشاري لأعضاء هيئة التدريس.
		الفصل ١٣ المواد (٤٥-٥٠)	قوانين تخص (النظام المالي للجامعة) تنظم كل ما يخص شؤون الجامعة المالية مثل : الميزانية السنوية، مراجعة للحساب الختامي للجامعة، تشكيل لجان مراجعة خارجية ،انشاء الأوقاف، إيرادات الجامعة ومكوناتها، سبل تنمية الإيرادات الذاتية للجامعة.
		الفصل ١٤ المواد (٥١-٥٨)	أحكام عامة نظامية للنظام الجديد للجامعات وحوت ٨ أحكام عامة .

الجدول من تصميم الباحثة، من أجل توضيح الخطوط العريضة الممثلة لملامح النظام الجديد للجامعات الصادر بالمرسوم الملكي الكريم رقم (م/٢٧) بتاريخ ١٤٤١/٣/٢هـ

إجابة السؤال الثاني: ماهي أبرز مكونات الهوية الأكاديمية للجامعات السعودية ؟

للإجابة على السؤال الثاني قامت الباحثة باستعراض الدراسات السابقة وتحليها وخلصت إلى أن أبرز مؤشرات تميز الهوية الأكاديمية للجامعات ما يأتي:

البُعد الأول: الصورة الرمزية للهوية الأكاديمية

١. يعكس الشعار الذي تتخذه الجامعة هويتها الأكاديمية.
٢. تستقطب الجامعة الأساتذة ذوي السمعة العلمية الكبيرة.
٣. يلتحق الكثير من الطلاب بالجامعة استناداً إلى سمعتها الأكاديمية.
٤. تتميز الجامعة بتصميم عمراني يميزها عن الجامعات الأخرى.
٥. تتميز الجامعة بموقعها الالكتروني الذي يقدم خدمات تنافس فيه الجامعات الأخرى.
٦. تتبنى الجامعة منصات التقنية والتكنولوجيا المتنوعة.
٧. تستثمر الجامعة ألوان شعارها (اللوجو) في بيع منتجات متنوعة.

البُعد الثاني: الهوية التنظيمية:

١. تعكس الهوية التنظيمية للجامعة رؤية ورسالة وأهداف الجامعة.
٢. تسعى رؤية الجامعة الاستراتيجية إلى استمرارية بناء الهوية الأكاديمية كميزة تنافسية للجامعة.
٣. تُكسب الهوية التنظيمية الفرد المنتسب للجامعة هوية متميزة يظهر من خلالها انتمائه وولائه.
٤. تتبنى الجامعة في بنائها التنظيمي وظيفة رئيسة من وظائفها : التدريس، البحث العلمي، خدمة المجتمع لإبراز هويتها الأكاديمية.
٥. تضع الجامعة لوائحها التنظيمية التي تقررها في مجالسها بما يعكس استقلالها الإداري.
٦. يشارك مجلس أمناء الجامعة وقاداتها في تطوير الإجراءات التنظيمية للجامعة.
٧. تنوع الجامعة مصادر تمويلها الذاتي دعماً للاستقلال المالي.
٨. تحافظ الجامعة على حماية الحرية الأكاديمية.
٩. تطبق الجامعة معايير الشفافية في جميع مناحي العمل داخلها

البُعد الثالث: الإنتاجية الثقافية التي تعزز هوية الجامعة:

١. تحرص الجامعة على تنوع الكادر الأكاديمي.
٢. تجعل الجامعة الأفضلية في تعيين الكادر الأكاديمي لمن ثبتت جدارته وتألقه البحثي والمعرفي
٣. تفتح الجامعة أبواب التبادل المعرفي والبحثي والفكري بين الجامعات بالزيارات التبادلية بين الباحثين والأكاديميين.
٤. تفتح الجامعة أبواب التبادل الطلابي بين الجامعات السعودية والعالمية.
٥. تحث الجامعة على التبادل البحثي والمعرفي بين طلبة الدراسات العليا و كافة الجامعات السعودية.
٦. تهدف الجامعة لرفع مستوى المهارات التفاعلية للأستاذ الأكاديمي.
٧. تضع الجامعة قوانين للمحافظة على حقوق الملكية الفكرية لمنسوبيها
٨. يقدر المجتمع الأكاديمي الرتب العلمية، دون أن تكون حاجزاً يمنع التفاعل المفتوح بين الطالب والأستاذ وأفراد المجتمع الأكاديمي عامة

البُعد الرابع: الموارد البشرية التي تميز هوية الجامعة

١. تستقطب الجامعة أفضل خريجي المرحلة الثانوية من أبناء الوطن من مختلف المناطق
٢. تسعى الجامعة لجذب الطلاب المتميزين بغض النظر عن الجنسية.
٣. تضع الجامعة معايير قبول ملائمة تستقطب بها الطلاب.
٤. تحرص الجامعة على صناعة نمط حياة جامعي مميز لأعضاء هيئة التدريس والطلاب
٥. تهتم الجامعة بوضع معايير محددة لاختيار أعضاء هيئة التدريس.
٦. تستقطب الجامعة أعضاء هيئة التدريس الذين يحققون هويتها الأكاديمية
٧. تفعل الجامعة نظام العقود التوظيفية السنوية.
٨. تعقد الجامعة شراكات مع مؤسسات سوق العمل لتوظيف خريجيها.
٩. تطبق الجامعة التوظيف الرسمي.

إجابة السؤال الثالث: كيف يسهم النظام الجديد للجامعات في تعزيز تميز الهوية الأكاديمية للجامعات السعودية؟

وللإجابة على هذا السؤال قامت الباحثة بتحليل وثيقة النظام الجديد للجامعات، للتعرف على كيفية إسهام النظام في تعزيز تميز الهوية الأكاديمية للجامعات السعودية على مستوى المكونات الرئيسية والأهداف العامة والفرعية للتميز الهوية الأكاديمية .

إسهام النظام الجديد للجامعات في تعزيز تميز الهوية الأكاديمية للجامعات السعودية من عدة جوانب منها :

أولاَ : المرونة

فقد امتاز النظام الجديد للجامعات بخصائص مرنة تسمح للجامعات بالتكيف مع المتغيرات العالمية من أهمها :

- أعطى النظام الأحقية للجامعات بتفويض القرارات واتخاذها بين المجالس، فيستطيع مجلس شؤون الجامعات أن يضع السياسات العامة واللوائح للجامعة ، فيكون له دور تشريعي لاتخاذ القرارات الكبيرة مثل إنشاء الكليات والفروع ، وإنشاء الجامعات العالمية بالمملكة . ويختص مجلس الأمناء بتطبيق إجراءات الحوكمة والتقييم والرقابة على أداء الجامعة إدرايا وأكاديمياً وماليا، ولمجلس الجامعة السلطة لتصريف الشؤون العلمية والتعليمية والإدارية والمالية في الجامعة، فهناك مجلس يقترح، ومجلس يقرر، ومجلس يعتمد، ومجلس آخر ينفذ.
- بالإضافة إلى التنوع في عضويات المجالس، بمشاركة ممثلي الجهات الحكومية، ومشاركة القطاع الخاص، وكذلك مشاركة الخبراء والمختصين في مجال التعليم العالي ومشاركة الطلاب ، فمثلا (مجلس شؤون الجامعات)يضم في تشكيله عضوية عدد من ممثلي الجهات الحكومية ذات العلاقة ، وعددا من رؤساء الجامعات الحكومية والأهلية ، إضافة إلى أن النظام حدد أعضاء مجلس الأمناء بحيث يكونوا من القطاع الخاص والعام وأعضاء هيئة التدريس . بهذا التنوع في الأعضاء تحقق الجامعات بإذن الله المرونة المطلوبة (العمر ، ٢٠٢٠) . وهذا ما أيدته نتائج دراسة الخولي (٢٠١٨)، والتي خلصت إلى أن الشراكة بين الجامعة والمجتمع الإنتاجي، يدعم الهوية المهنية للجامعة.
- يظهر النظام مرونة في استحداث التخصصات ، ووضع البرامج الأكاديمية المناسبة لكل جامعة ، بما يتناسب مع مواردها المحلية وإمكاناتها، مثل أن تركز جامعة على استغلال موقعها الجغرافي على السواحل السعودية وما تحققه من أهداف تنموية ، وأخرى تركز على المواقع الجغرافية الأثرية التي لها تاريخ عريق قوي ، فتوظف

بعض برامجها بما تتيح لها موارد منطقتها ، وأخرى تقع بالقرب من أهم مراكز تكرير النفط والمنتجات البترولية، وأخرى تركز على الجانب الزراعي لما تتميز به أراضيها بوفرة للمياه ، والأراضي الصالحة للزراعة وتطويرها .

- المرونة فيما يخص شؤون أعضاء هيئة التدريس فـ (المجلس العلمي) بالجامعة له حق الإشراف على الشؤون العلمية لأعضاء هيئة التدريس، وشؤون البحوث والدراسات والنشر، من ذلك ما يخص طلبات التفرغ العلمي ، أو المشاركات العلمية محلياً وعالمياً ، والاستفادة من خدمات التعاقد والإعارة بين القطع العام والقطاع الخاص.
- المرونة فيما يخص شؤون الطلاب، ومشاركتهم في مناقشة الشؤون الطلابية، من خلال دعوتهم لحضور مجالس مناقشة الشؤون الطلابية . فقد أتاح النظام (لمجلس الكلية)/ مجلس المعهد دعوة من يراه من الطلبة لحضور جلساته لتداول ومناقشة الشؤون الطلابية .

ثانياً: الاستقلالية المنضبطة:

بأن يصبح لها حرية اتخاذ القرار تحت مظلة السياسات العامة للدولة، فللجامعة حق اخاذ قراراتها ووضع لوائحها المنظمة لها بما يرسم هويتها الأكاديمية كمؤسسة تنظيمية تعليمية وبما يخدم احتياجات المنطقة وسوق العمل فيها .

فقد منح النظام الجديد الاستقلالية للجامعات في وضع أنظمتها ولوائحها المالية والإدارية والأكاديمية ، كما أتاح لها الفرصة للتوسع في إيجاد مصادر تمويل ذاتية ، وأجاز افتتاح فروع في المملكة للجامعات العالمية بهدف زيادة المنافسة ليس بين الجامعات الأهلية المحلية فقط، ولكن مع الجامعات الحكومية أيضا . ويظهر ذلك في عدة جوانب منها:

- النظام الجديد للجامعات منح الجامعات استقلالية منضبطة، فجعل من اختصاصات (مجلس الجامعة) وضع أنظمتها ولوائحها الأكاديمية والإدارية والمالية، وتنفيذ السياسة العامة للجامعة وفقا لأحكام النظام. فللجامعة حق اقتراح رؤيتها، ورسالتها وأهدافها، ورسم سياستها الأكاديمية والإدارية والمالية. ولها حق اقتراح الهيكل التنظيمي للجامعة، واقتراح القواعد التنفيذية المالية والإدارية، وإقرار القواعد التنفيذية للوائح الأكاديمية.

- النظام الجديد أعتبر الجامعة ذات (شخصية اعتبارية مستقلة)، فمنحها استقلالية مادية وإدارية. فأكد النظام على منح الجامعات استقلاليتها في تنمية إيراداتها الذاتية ، وفي ميزانياتها السنوية ، وحساباتها المالية ، وحق التقاضي مقابل مادي مقابل تقديمها لبرامج علمية أكاديمية، وتقديمها للدورات وورش العمل العلمية، وجهودها البحثية، وخدماتها الاستشارية، ولها الحق في تسويق ما تقدمه بما يليق بها.

ويعتقد الصالح (٢٠٢٠) الأمين العام السابق لمجلس التعليم العالي في تصريح له عبر قناة خليجية : أن النظام الجديد سوف يسهم في دفع العملية البحثية داخل الجامعات وذلك لأن الاستقلال المالي مع الاستثمار سوف يوجه كل ما يعود إليها فيما من شأنه أن يصب فيما يميزها خاصة الجوانب البحثية وتجويد العلمية التعليمية وأعضاء هيئة التدريس ...الخ من خلال استثمار كافة الموارد التي تتضمنها البنية التحتية فعلى القائمين على الجامعات أن يستثمروا كل ما هو موجود في البنية التحتية سواء كان من حيث الموارد البشرية أو الموارد المكانية (لقاء عبر قناة خليجية بعنوان النظام الجديد للجامعات ، ٢٠١٩).

ثالثاً: ضبط الحوكمة:

يضبط النظام الجديد الحوكمة في الجامعات من خلال دور مجلس شؤون الجامعات، ودور مجلس الأمناء، ومجلس الجامعة، وذلك بموجب المادة الخامسة من نظام الجامعات الذي ينص على: "يتولى حوكمة وإدارة وتصريف شؤون الجامعة: مجلس الأمناء – مجلس الجامعة – رئيس الجامعة " (وزارة التعليم ، ٢٠٢٠ ، ص ٥)، فهو يخول للجامعة فرصة لمراقبة ومحاسبة نفسها بنفسها ، وهذا بالضبط ما هو مقصود من تفعيل الحوكمة وضبطها . مما يؤدي بالطبع إلى العمل على تجويد وتحسين أدائها المستمر ، ومواجهة التحديات بشكل أكثر احترافية واتقان . ويؤكد الخريف (٢٠٢٠) أنه قد روعي في تصميم النظام قضية الاختصاص ، فهناك مجلس يقترح ، ومجلس يؤيد ، ومجلس يعتمد ، ومجلس ينفذ ...الخ مما يضمن التمايز وضبط الحوكمة . فبموجب المادة الخامسة من نظام الجامعات الجديد (وزارة التعليم ، ٢٠٢٠ ، ص. ٦) فإن (مجلس الجامعة) هو المسؤول عن ضبط الحوكمة وتقويم أداء الجامعات ، أكاديميا ، وإداريا وماليا .

رابعاً : التنافسية

ضم النظام الجديد للجامعات حزمة من المواد التنظيمية التي تؤكد على مبدأ التنافسية، والتي من خلالها يسهم النظام وبقوة في تعزيز تميز الهوية الأكاديمية للجامعات السعودية وقد تجلت في عدة مواد منها:

- (ممكنات الاستثمار) حث النظام الجامعات على التنويع في إيرادات الجامعة ، وأتاح لها فرصا استثمارية لإيجاد مصادر تمويل ذاتية بدل الاعتماد على الدعم الحكومي بشكل رئيس، مما سوف يرفع بالتأكيد من المنافسة بين الجامعات على مستوى محلي، وعالمي. وذلك لان النظام الجديد قد فتح الباب أما الجامعات للاستثمار ، والسعي لإقامة البرامج الوقفية ، وتأسيس الشركات أو المساهمة فيها ، و ترك المجال لها في أخذ مقابل مالي لتنمية إيراداتها ، مثل أن تضع رسوما دراسية للالتحاق ببرامج الدراسات العليا والدبلومات بعد أن كانت مجانية في الجامعات الحكومية ، وتقاضي رسوم من الطلبة غير السعوديين ، ورسوم مقابل القيام بالبحوث العلمية وتقديم الخدمات الاستشارية مما يوسع المجال لاستقطاب أميز الطلبة والعلماء والباحثين في تخصصات مختلفة .
- (افتتاح فروع للجامعات الأجنبية داخل المملكة) وفق ضوابط مشروطة، ومحددة، لرفع مستوى التنافسية في منظومة التعليم الجامعي في الدولة، والاهتمام بجودة التعليم الجامعي من خلال عقد شراكات استراتيجية مع الجامعات العالمية، وإيجاد فرص تعليمية متنوعة ومميزة للراغبين في الالتحاق بتلك الجامعات العالمية.

وهذا أبرز ما يميز النظام الجديد ، وهو فتح المجال للجامعات الأجنبية والخبرات العالمية والأنظمة العالمية أن تنشئ فروعا لها داخل جامعاتنا ، مما يخلق تنافسا أكبر وتمايزاً أعمق بين الجامعات . من جهة ثانية فإن قضية الممازجة بين الخبرات الأجنبية والخبرات المحلية سوف يسهم بلا شك في تميز الجامعة وتفردها .

- (الاستقلالية المنضبطة) بالتأكيد سوف ترفع من مستوى التنافسية المحلية والدولية بين الجامعات ، فإن الاستقلالية المنضبطة إداريا وأكاديميا و مالياً سوف يمنح الجامعات
- فرصة أكبر لتسعى جاهدة لتطوير مؤسساتها التعليمية حتى تلتحق بركب الجامعات العالمية المتقدمة .
- النظام الجديد للجامعات (يساهم في رفع إنتاجية عضو هيئة التدريس) ، وذلك لكونه الركيزة الأساسية في تحقيق أهداف الجامعة، ولأهمية دوره الإيجابي في تنمية

المجتمع، ورقي سلوك أفراده من خلال مهامه التعليمية والتوجيهية، وانتاجه العلمي، ومبادراته المجتمعية التي سوف تميز الجامعة وتبرزها.

خامساً : دعم البحث والابتكار وريادة الأعمال

أكد النظام الجديد للجامعات بمواده على دعمه للتميز في البحث العلمي والابتكار ، وأعطى الحق (لمجلس شؤون الجامعات) لإقرار اللوائح المنظمة للجمعيات العلمية والكراسي البحثية، ومراكز البحث والابتكار وريادة الأعمال في الجامعات، وخول(مجلس الأمناء) للإقرار بالقواعد المنظمة لدعم البحث العلمي والابتكار والتأليف والترجمة و النشر و جعل من اختصاصات (مجلس الجامعة) تصريف الشؤون الأكاديمية والإدارية والمالية للجامعة، فله حق إقرار القواعد الخاصة بإصدار الدوريات العلمية، والموافقة على اتفاقيات التعاون العلمي والفني ومذكرات التفاهم بين الجامعة والمؤسسات المحلية.

الجدول رقم (٢) يوضح أبرز المضامين التي حواها النظام الجديد للجامعات والتي تساهم بها في تعزيز تميز الهوية الأكاديمية للجامعات السعودية

م	الأبعاد	المضامين التي احتواها النظام	الفصل	المادة
	المرونة	• مرونة في تفويض المهام بين ثلاث مجالس رئيسية (مجلس شؤون الجامعات، مجلس الأمناء، ومجلس الجامعة). فقد جاء بالفصل الأول بالمادة(١) تعريفا بسلطة كل مجلس وصلاحياته واختصاصاته. وجاءت مهام مجلس شؤون الجامعات في المادة (٧)، ومهام مجلس الأمناء في المادة (١٣)، ومهام مجلس الجامعة بالمادة(١٧).	١ ٢ ٣ ٤	١ ٧ ١٣ ١٧
		• التنوع في عضوية المجالس : (مجلس شؤون الجامعات) كما جاء في المادة (٦) "ينشأ المجلس ويتكون من عدة أعضاء منهم رئيس المجلس وهو وزير التعليم، ونائب وزير التعليم، ونائب وزير المالية، ونائب وزير الخدمة المدنية، ونائب وزير العمل والتنمية الاجتماعية، ونائب وزير الاقتصاد والتخطيط،٥ من رؤساء الجامعات، عضوين من ذوي الخبرة والاختصاص". وورد في الفصل ٣ بالمادة (١٢) فيما يخص (مجلس الأمناء) "أن يتكون من ٤ من أعضاء ذوي الخبرة في مجال التعليم الجامعي، و٣ أعضاء من القطاع الخاص، رئيس الجامعة، ٣من أعضاء هيئة التدريس في الجامعة يرشحهم مجلس الجامعة ". وفيما يخص (مجلس الجامعة) فقد نصت المادة(١٦) بالفصل ٤ ما يلي: " يكون لكل جامعة مجلس يسمى (مجلس الجامعة) برئاسة رئيس الجامعة ويكون أعضائه من : نواب رئيس الجامعة، عمداء الكليات والعمادات والمعاهد، ٤ أعضاء من ذوي الخبرة والكفاية والاهتمام بالتعليم الجامعي".	٢	١٦
		• المرونة فيما يخص أعضاء هيئة التدريس فللمجلس العلمي بالجامعة حق الإشراف على الشؤون العلمية لأعضاء هيئة التدريس، ورد بالفصل٥ بالمادة (٢١) مايلي : " ٣-الموافقة على التفرغ والاتصال العلمي لأعضاء هيئة التدريس ومشاركتهم العلمية والأكاديمية الخارجية، ٤-التوصية بالموافقة على الاستفادة من خدمات أعضاء هيئة التدريس من خلال	٥	٢١

م	الأبعاد	المضامين التي احتواها النظام	الفصل	المادة
		الإعارة والتكليف أو التعاقد معهم للقطاعين العام والخاص ومؤسسات المجتمع المدني".		
		• المرونة فيما يخص شؤون الطلاب، ومشاركتهم فيما يخص مناقشة الشؤون الطلابية ورد في الفصل ٦ بالمادة(٢٤) مايلي: " لمجلس الكلية أو المعهد دعوة من يراه من الطلبة لحضور جلساته للمشاركة في مناقشة الأمور الطلابية".	٦	٢٤
	الاستقلالية المنضبطة	▪ الاستقلالية في اتخاذ القرار، للجامعة حق وضع أنظمتها ولوائحها الأكاديمية والإدارية والمالية وأن ذلك من اختصاصات مجلس الجامعة، جاء في الفصل ٤ بالمادة(١٧)ما يلي : " يختص مجلس الجامعة ١-اقتراح رؤية الجامعة ورسالتها وأهدافها، ورسم سياستها الأكاديمية والمالية والإدارية. ٢-اقتراح الهيكل والدليل التنظيمي للجامعة. ٣-اقتراح القواعد التنفيذية للوائح المادية والإدارية للجامعة. ٤-إقرار القواعد التنفيذية للوائح الأكاديمية للجامعة.	٤	١٧
		▪ اعتبار الجامعة مؤسسة مستقلة ، نصت المادة رقم (٣) بالفصل ١ : " الجامعة مؤسسة أكاديمية عامة ذات شخصية اعتبارية مستقلة مالياً وإدارياً ، تسهم في تنفيذ السياسة التعليمية للدولة وفق أحكام النظام، ولا تهدف للربح" . ورد في الفصل ١٣ بالمادة (٤٥) : " لكل جامعة ميزانية سنوية مستقلة " ، وورد أيضا بالمادة (٤٦) : " يتولى الديوان العام للمحاسبة إجراء المراجعة للحساب الختامي للجامعة" . وجاء أيضا بالمادة (٤٨) : " يجوز للجامعة أن تنشئ لها أوقافاً يكون لها الشخصية المعنوية المستقلة " وبالمادة (٥٠) : " للجامعة أن تتقاضى مقابلا ماليا لتنمية إيراداتها الذاتية ومنها ما يأتي : ١-رسوم دراسية لبرامج الدراسات العليا،٢-رسوم دراسية لبرامج الدبلومات والدورات التعليمية والتدريبية، ٣-رسوم دراسية من الطلبة غير السعوديين ، ويستثنى من ذلك المنح الدراسية المجانية وفق القواعد المنظمة لذلك...الخ " .	١ ١٣	٣ ٤٥ ٤٦ ٤٨ ٥٠
	ضبط الحوكمة	نص النظام الجديد للجامعات ان تكون الحوكمة وضبطها واجراءاتها من مهام (مجلس الأمناء) و (مجلس الجامعة) و (رئيس الجامعة) ، فنصت المادة (٥) بالفصل ١ على ما يلي : " يتولى حوكمة وإدارة وتصريف شؤون الجامعة : مجلس الأمناء ، مجلس الجامعة ، رئيس الجامعة " .	١	٥
		▪ تمكين الجامعات من الاستثمار، والاعتماد الذاتي بدل الاعتماد على الحكومة، فقد أفرد النظام الجديد لهذا فصلا كاملا الفصل ١٣ وضم هذا الفصل ست مواد قانونية لتنظيم الشؤون المالية للجامعة من المادة (٤٥-٥٠) وجاء منها : المادة ٤٥ " يكون لكل جامعة ميزانية مستقلة " وجاء أيضا بالمادة (٤٨) : " يجوز للجامعة أن تنشئ لها أوقافاً يكون لها الشخصية المعنوية المستقلة " وبالمادة (٥٠) : " للجامعة أن تتقاضى مقابلا ماليا لتنمية إيراداتها الذاتية ومنها ما يأتي : ١-رسوم دراسية لبرامج الدراسات العليا،٢-رسوم دراسية لبرامج الدبلومات والدورات التعليمية والتدريبية، ٣-رسوم دراسية من الطلبة غير السعوديين ، ويستثنى من ذلك المنح الدراسية المجانية وفق القواعد المنظمة لذلك...الخ " .	١٣	٤٥ ٤٨ ٥٠

م	الأبعاد	المضامين التي احتواها النظام	الفصل	المادة
		▪ افتتاح فروع للجامعات الأجنبية جاء في النظام : يستطيع مجلس شؤون الجامعات " التوصية بالموافقة على إنشاء الجامعات وفروعها ، وفروع الجامعات الأجنبية وإلغائها ودمجها ورفعها إلى مجلس الوزراء للموافقة عليها " كما ورد في الفصل ٤ بالمادة (١٧) " اقتراح اتفاقيات التعاون العلمي والفني ومذكرات التفاهم بين الجامعة والمؤسسات الأجنبية " و جاء في المادة (٥١) : " يجوز بقرار من مجلس الوزراء، بناء على اقتراح مجلس الأمناء، وتأييد مجلس شؤون الجامعات، الموافقة على إنشاء فروع للجامعات خارج المملكة " .	٢ ٤ ١٤	٧ ١٧ ٥١
		▪ الاستقلالية المنضبطة : نصت المادة (٢) : " يهدف النظام إلى تنظيم شؤون التعليم العالي ويعمل على تعزيز مكانته العلمية والبحثية والمجتمعية على المستوى المحلي والإقليمي والدولي "	١	٢
		▪ رفع إنتاجية عضو هيئة التدريس : جاءت المادة (١٣)ببيان مهام مجلس الأمناء " إقرار القواعد المنظمة لدعم البحث العلمي، والابتكار، والتأليف، والترجمة، والنشر" . وجاء في الفصل ٥ من اختصاصات المجلس العلمي، في المادة(٢١) ما نصه: " ٣-الموافقه على التفرغ و الاتصال العلمي لأعضاء هيئة التدريس، ومشاركتهم العلمية والأكاديمية الخارجية . ٤-التوصية بالموافقة على الاستفادة من خدمات أعضاء هيئة التدريس من خلال الإعارة أو التكليف أو التعاقد معهم للقطاعين العام والخاص ومؤسسات المجتمع المدني".	٣ ٥	١٣ ٢١
	دعم البحث والابتكار وريادة الأعمال	❖ (مجلس شؤون الجامعات) جاء في الفصل ٢ المادة(٧) ما نصه : " يتولى مجلس شؤون الجامعات وفقا لأحكام النظام :٧-إقرار اللوائح المنظمة للجمعيات العلمية والكراسي البحثية ومراكز البحث والالبتكار وريادة الأعمال في الجامعات".	٢	٧
		❖ (مجلس الأمناء) جاء في الفصل ٣ بالمادة (١٣) ما نصه : " يتولى مجلس أمناء الجامعة : ....٩-إقرار القواعد المنظمة لدعم البحث العلمي، والابتكار والتأليف ، والترجمة، والنشر" .	٣	١٣
		❖ (مجلس الجامعة) بالفصل ٤ المادة (١٧) ورد فيها : " يختص مجلس الجامعة ...مايأتي : ...١١-إقرار القواعد الخاصة بإصدار الدوريات العلمية. ...٢٠-الموافقة على اتفاقيات التعاون العلمي والفني ومذكرات التفاهم بين الجامعة والمؤسسات المحلية ..." .	٤	١٧

والجدول التالي يوضح الاتساق والانسجام بين النظام الجديد للجامعات و مؤشرات تميز الهوية الاكاديمية للجامعات في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠

أبرز النتائج التي توصلت لها الدراسة :

- أن النظام الجديد يوافق على تأسيس الشركات أو المساهمة في تأسيسهان مما يسمح بمشاركة باقي قطاعات المجتمع مع الجامعة في التنمية والتطوير، ويحقق التكامل فيما بينها.
- النظام الجديد للجامعات يحث الجامعات ويطالبها بالسعي للحصول على الاعتماد المؤسسي والبرامجي، مما يزيد من تميز الجامعة وتأهلها لدخول المنافسة العالمية.

- أن من أبرز مؤشرات تميز الهوية الأكاديمية في مكوناتها التالية ☹ الصورة الرمزية، الهوية التنظيمية، الإنتاجية الثقافية، و الموارد البشرية).
- من أبرز المضامين التي يتضمنها انظام الجديد والتي من شأنها تعزيز الهوية الأكاديمية لجامعات السعودية هي : المرونة ، الاستقلالية المنضبطة ، ضبط الحوكمة ، التنافسية ، دعم الابتكار وريادة الأعمال .

توصيات الدراسة:

توصي الباحثة في ضوء ما توصلت إليه من نتائج بإجراء تعديلات على نظام الجامعات الجديد تتضمن المقترحات التالية:

١. وجود فريق استشاري متخصص ووطني لتأسيس هوية الجامعة.
٢. التزام الجامعة منذ تأسيسها بالمعايير الأكاديمية المتفق عليها عالمياً في البحث والتدريس والإدارة وخدمة المجتمع.
٣. أن تحدد الجامعة منذ تأسيسها في بنائها التنظيمي وظيفة معينة من وظائفها الأساسية (البحث، التدريس، خدمة المجتمع)
٤. إلزام كل جامعة بوضع البرامج الأكاديمية بحسب الوظيفة التي اختارتها الجامعة لها بما يعزز هويتها الأكاديمية.
٥. إتاحة مشاركة أوسع لمجتمع الجامعة الداخلي والخارجي في إعداد وصياغة اللوائح المالية للجامعة.
٦. تفعيل الشراكة بين الجامعات والقطاع الخاص من خلال (الاستشارات، الشراكة البحثية، تمويل الأنشطة والفعاليات الجامعية.
٧. إشراك أصحاب المصالح في صياغة البرامج الأكاديمية المتوائمة مع هوية الجامعة.
٨. منح الصلاحية للجامعة لاستقطاب الأساتذة من أي جامعة داخلية أو خارجية وتقديم العروض لهم بعيدا عن سلم الرواتب المركزي.
٩. استثمار شعار الجامعة كعلامة تجارية على منتجات مختلفة.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع باللغة العربية:

١- باسعيد، ابتسام عبدالله عمر. (٢٠٢٠). استقلالية الجامعات الحكومية في المملكة العربية السعودية: دراسة استشرافية. رسالة الخليج العربي مكتب التربية العربي لدول الخليج، س٤١، ع١٥٥، ٨١ – ١٠٢

٢- براهمية، صونية. (٢٠١٨). الهوية التنظيمية وآليات تفعيلها في المؤسسة. مجلة الأدب والعلوم الاجتماعية، جامعة محمد لمين سطيف. ع٢٧، ١٩٣-٢٠٧.

٣- بنجر، أماني عبد العزيز . (٢٠٢٢). الهوية الأكاديمية للجامعات السعودية في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠ تصور مقترح . رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة الملك سعود ، كلية التربية ، الرياض : المملكة العربية السعودية .

٤- البهواشي ، عبد العزيز. (٢٠١٥). التعليم واشكالية تأصيل الهوية. عالم الكتب ، القاهرة : جمهورية مصر العربية.

٥- التريكي ، فتحي ، ترجمة : نور الدين السافي ، وزهير المدنيني. (٢٠١٠). الهوية ورهاناتها. الدار المتوسطية للنشر ، تونس.

٦- الحارثي ، عبدالله ضيف الله. (٢٠١٨). الهوية الأكاديمية للجامعات السعودية في ضوء الميزة التنافسية: رؤية استشرافية. رسالة دكتوراه ، جامعة الملك سعود.

٧- الداود، عبدالمحسن بن سعد.(٢٠١٧). مسؤولية الجامعات السعودية في تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠. أبحاث مؤتمر: دور الجامعات السعودية في تفعيل رؤية ٢٠٣٠م جامعة القصيم، ٤١٩ – ٤٤٢.

٨- سفر، منال عبدالرحمن محمد. (٢٠٢١). استقلالية الجامعات السعودية في ضوء نظام الجامعات الجديدة: سيناريوهات بديلة. مجلة كلية التربية جامعة كفر الشيخ – كلية التربية، (١٠١)، ٦٧ – ١١٧.

٩- السليماني، خيرية جميل ياسين. (٢٠٢٠). تطوير كليات التربية في المملكة العربية السعودية في ضوء نظام الجامعات الجديد لعام ١٤٤١هـ دراسة حالة: كلية الدراسات العليا التربوية بجامعة الملك عبدالعزيز. مجلة التربية جامعة الأزهر – كلية التربية، ع١٨٨، ج١، ٧٧ – ١٠٧.

١٠- عبد الفتاح، منال رشاد. (٢٠١٣). نحو منهجية جديدة للجامعة المصرية لتخطيط احتياجاتها من الموارد البشرية لمواجهة التحولات العالمية. مجلة التربية، مصر. مج ١٥، ع ٣٥، ٥٣ – ١٠٢.

١١- الفهداوي ، فهمي خليفة صالح (٢٠٠٧). دور الهوية التنظيمية في أبعاد المسار المهني : دراسة ميدانية لأعضاء هيئة التدريس في جامعة الانبار. المجلة العربية للإدارة، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، (٢٧) ، ٤٩-٧٨.

١٢- لطفي ، أسماء محمد السيد. (٢٠٢١). الهوية الأكاديمية وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية لدى طلبة الجامعة. مجلة التربية ، جامعة الأزهر ، كلية التربية، (١٨٩)، ٢٦٨-٣٣٩.

١٣- مرداد، فؤاد بن صدقة بن محمد. (٢٠٢١). مدى فاعلية تطبيق الاتصال التسويقي المتكامل في تحقيق الاستدامة المالية لجامعة الملك عبدالعزيز في ظل نظام الجامعات الجديد. مجلة جامعة الملك عبدالعزيز – الآداب والعلوم الإنسانية ، مج٢٩، ع٤، ٥٢١ – ٥٥٨.

١٤- النايف، سعود بن عيسى. (٢٠٢٠). تصور مقترح لتطوير أداء القيادات الجامعية في ضوء نظام الجامعات السعودية الجديد. مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع ، ع٥٨، ٢٤١ – ٢٨٠.

١٥- الورثان، عدنان بن أحمد بن راشد. (٢٠٢١). دراسة تحليلية لنظام الجامعات السعودية الجديد الصادر بالرسوم الملكي رقم "٢٧-م" بتاريخ ٢-٣-١٤٤١هـ.مجلة العلوم التربوية والنفسية ، مج٥، ع٢٤، ٤٥ – ٧٠.

١٦- العمر، بدران، مدير جامعة الملك سعود. (٢٠٢١) النظام الجديد سيحقق استقلالية الجامعات https://rs.ksu.edu.sa/issue-1352/1435

١٧- كتاب مؤتمر القصيم . (٢٠١٧) . دور الجامعات في تفعيل رؤية ٢٠٣٠ . جامعة القصيم . http://dr-alameri.com/?p=1255

١٨- الخريف، عبد الرحمن (وكيل وزارة التعليم للتعليم الجامعي). نظام الجامعات الجديد (٣١ / أكتوبر / ٢٠١٩) حلقة تلفزيونية من برنامج صباح السعودية. https://www.youtube.com/watch?v=VX2485z4Z6w

ثانياً: المراجع الأجنبية:

1-
2- Billot, Jennie. (2010).The imagined and the real: Identifying the tensions for academic identity. Higher Education Researched Development.
3- Daryl Dugas, Amy E. Stich, Lindsay N. Harris & Kelly H. Summers (2020) 'I'm being pulled in too many different directions': academic identity tensions at regional public universities in challenging economic times, Studies in Higher Education, 45:2, 312-326, DOI: 10.1080/03075079.2018.1522625
4- de Miranda Junior, U.J.P., Novaes, M.R.C.G., Santos, H.B.A. et al. Perspectives of organizational identity in a health higher education institution: a mixed-method analysis. BMC Med Educ 21, 51 (2021). https://doi.org/10.1186/s12909-020-02470-1
5- Flecknoe, S. J., Choate, J. K., Davis, E. A., Hodgson, Y. M., Johanesen, P. A., Macaulay, J. O., Murphy, K., Sturrock, W. J., & Rayner, G. M. (2017). Redefining Academic Identity in an Evolving Higher Education Landscape. Journal of University Teaching & Learning Practice, 14(2). https://ro.uow.edu.au/jutlp/vol14/iss2/2
6- Henkel,M.(2005). Academic identity and autonomy in a changing plicy environment. Higher Education, 49 (1/2),p.p.155-176.
7- Mills, Micheal. Bettis,Pamela. Janice W Miller & Nolan, Robert. (2005), Experiences of Academic Unit Reorganization: Organizational Identity and Identification in organizational Change. From: The Review of Higher Education. Volume 28, Number 4, Summer 2005.
8- Siegbahan,Caroline & Oman,Jenny. (2004). Identity and image of University of technology. Masters thesis .Lule university of technology.
9- Steiner,Lars., Sundstrom,Agneta.C.,&Sammalisto,Kaisu.(2013). Higher Education , 65 , p.p.401-415.
10- Velda McCune (2021) Academic identities in contemporary higher education: sustaining identities that value teaching, Teaching in Higher Education, 26:1, 20-35, DOI: 10.1080/13562517.2019.1632826
11- Zhang , Yinxia. (2013). The Academic Identity Constraction of Junior Faculty in Context of Higher Education Reforms: case study of Two.